

دعم المجتمع للمشاريع المنزلية عزز نجاح الإماراتية وتطورها



دبي: يمامة بدوان

أكدت مشاركات في مجلس «الخليج» الرمضاني، الذي استضافته مريم العور، في دبي، أن دعم المجتمع للمشاريع المنزلية الصغيرة، أسهم في تعزيز نجاح الإماراتية في سوق العمل الخاص، ما شكل لهنّ حافزاً للاستمرار والتطور. وقالت المشاركات إنه لولا تقبل المجتمع لهنّ، وسماعهن كلمات الثناء منه، لما واصلن مشاريعهن الخاصة

أوضحت مريم العور، أن الإماراتية أثبتت قدرتها على تحدي المستحيل، وقد نجحت في وضع اسمها بأعلى المراكز، وذلك لم يكن ليحدث، لولا الدعم المطلق من القيادة الرشيدة والمجتمع على السواء

وأكدت أن تقدمها بالسنّ لم يمنعها من تحويل شغفها بالرسم على الزجاج إلى واقع، عبر مشروعها المنزلي، حققت حلمها، الذي ذاع صيته، إلا أنها لا تزال تطمح في امتلاك مصنع خاص بها، تترجم به تصاميم في مخیلتها، لتحولها إلى تحف فنية، وهو ما حفز سيدات «الفريج» إلى العمل من منازلهنّ، عبر مشاريع صغيرة، تطمح كل منها بأن تكبر وتتقدم

مع كل عام. وقالت إن دعم المجتمع المحيط بها، عزز نجاحها، وجعلها تطمح للأفضل والتميز في الرسم على الزجاج، خاصة أن القيادة الرشيدة لم تدّخر جهداً في منح المرأة متطلباتها كافة، وسنّ تشريعات، تجعلها على يقين بأن تحدي «المستحيل ليس إلا عنواناً للنجاح في دولة لا تعترف بمصطلح «مستحيل».

تجربة شخصية

كذلك الحال بالنسبة لسهام محمد سعيد، التي جعلت إصابة طفلها بـ«متلازمة داون» دافعاً لإطلاق مبادرة «صنّاع الأمل» لأصحاب الهمم، وتتمثل في عقد دورات تثقيفية للأهالي في كيفية التعامل مع أبنائهم أصحاب الهمم، بالتعاون مع مراكز متخصصة ومؤسسات حكومية. وأوضحت أنها بتجربتها الشخصية مع ابنها، وتقبل المجتمع لمبادرتها، دفعها لتحدي العقبات، وتوجيه باقي الأمهات نحو بر الأمان، كي يتجاوزن المشكلات النفسية التي قد يقعن فيها بالمستقبل.

كلمات ثناء

أما حصة كميدش، والمتخصصة في تنظيم الحفلات والمناسبات، فأوضحت أن سر نجاحها في مشروعها المنزلي نابع من دعم المجتمع لها، خاصة أنها تقف على رأس عملها من البداية وحتى النهاية، وقد لاقت ترحيباً من المحيطين بها، كونها من الإماراتيات القليلات، اللواتي توجهن نحو هذا المسار، إلا أن كلمات الثناء التي تسمعها كلما انتهت من تنظيم مناسبة، تكون حافزاً لها للاستمرار والتطور.

ردة فعل

فيما أكدت سمية كريم، أن ردة فعل المجتمع عندما يرى إماراتية تنظّم شؤون الضيافة في المعارض، تزيد شغفها بمشروعها الصغير، خاصة أنها تعدّ كل الطعام بالمنزل، وهو ما يجعل له مذاقاً مميزاً، ويجعل منها سيدة ناجحة في مشروعها الذي انطلق عام 2017، بل إنها تطمح لتحقيق المزيد من النجاح، عبر تطوير مشروعها كي تصبح مثلاً ناجحاً للإماراتيات.

هواية خفيفة

في حين، بدأت خلود البلوشي، مشروعها المنزلي من نحو العام، والمتمثل في بيع الملابس، كونها تخطط ملابس ابنتها بنفسها، وقد لاحظ بعضهم إتقانها لأدق التفاصيل، ما شجعها على إطلاق مشروعها الذي تحول من هواية خفيفة إلى واقع.

وقالت إن طموحها بالمستقبل كي تصبح مصممة معروفة على مستوى الدولة، يدفعها لأن تصبح امرأة ناجحة في مجال عملها، حيث إنها لا تعترف بوجود الصعوبات بالأعمال المنزلية، ولن تتراجع عن تحقيق أحلامها حتى لو ازدحم درب النجاح بكل التحديات، لإيمانها بأن طريق النجاح يستحق محاولة النهوض بعد العثرات.

ترويج إلكتروني

بينما أشارت مهرة البلوشي إلى أن فكرة مشروعها، وُلدت خلال جائحة «كورونا»، حيث لاقت المنتجات الطبيعية، التي تبيعها، إقبالاً لافتاً، بداية من سيدات الفريج ووصولاً إلى مناطق بعيدة في الإمارة، نتيجة الاعتماد على الترويج

الإلكتروني عبر منصات التواصل. كما أنها وبمساعدة شقيقاتها، ابتكرت طريقة لترويج الملابس التي تبيعها، بارتدائها بالمناسبات، ولفت الأنظار إليهنّ، وهو ما جذب الكثير من السيدات لشراء هذه السلع.

الأصغر سنّاً

أما فطيم تميمي، وهي أصغرهنّ سنّاً، كونها لا تزال طالبة في آخر الصفوف المدرسية، فقالت إنّ مشروعها المتمثل في تصميم الأكواب، جعلها تتيقن أنّ كل بداية تشكل مرحلة في سلم النجاح، حيث إنّها استطاعت التوفيق بين دراستها ومشروعها، في ظل الدعم المطلق الذي توفره أسرته، وهو ما قادها للترويج لمشروعها عبر مواقع التواصل.

وأشارت إلى أنّها بالرغم من تحقيقها للخطوات الأولى في مشروعها الصغير، وملامستها للنجاح، فإنّها ستواصل دراستها الجامعية بعد التخرج في الثانوية العامة، كي تدرس الطب، وتؤدي دورها في المجتمع.

حب الوطن

قالت قسيمة عبيد، إنّها توجهت لتصميم المجسمات التراثية، لأنّها إحدى الطرائق التي تعبر فيها عن حبها للوطن، فضلاً عن أنّها ترى في ذلك فرصة لترجمة الفن الذي يدور في خلدّها، حيث إنّها تشارك في الكثير من المعارض المحلية، وفي دول مجلس التعاون الخليجي أيضاً، ما يجعل لها حافزاً للتطور والإبداع في كل تصميم تقدمه.

وذكرت أنّه مع انتشار عملها وزيادة الإقبال عليه، أصبحت تواجه عقبة واحدة، تتمثل في كثرة الطلبات، وهو ما يحتاج إلى وقت لإنجازها قبل موعد التسليم، إلّا أنّها لا تشعر بالكلل من ذلك، بل تعمل لساعات طويلة، كي تجري تسليم أي طلبية من دون أي تأخير.